من الإعجاز العلمي

في

الإسراء والمعراج

الجزء الأول

معجزة الزمن

تعايش مع كتاب الله والسنة الشريفة

بقلم

ياسين الليثي

مستشار

العربية والأجنبية الاستشارية

النسخة هدية مجانية

من الإعجاز العلمي

في

الإسراء والمعراج

الجزء الأول

معجزة الزمن

تعايش مع كتاب الله والسنة الشريفة

بقلم

ياسين الليثي

مستشار

العربية والأجنبية الاستشارية

النسخة هدية مجانية

الإهداء

- إلى كل نفس مشرقة الإيمان بالله عز وجل لا شريك له تستشرف ضياء الحق ونور الهداية .. تسعى بين أبناء البشرية برسالة السماء سلوكا ومنهجا سويا .. ما أوتي لها السعي .. والكد .. والجهد .. لا تيأس .. ولا تمل .. ولا تبتغي في الحياة الدنيا .. أو سلطانا أو جاها..
- إنما عرفانا .. وشكرا لله جل جلاله علي حسن خلقه وبديع صنعه .. وخير نعمته التي كرم بها عباده بنو الإنسان فسبحانه جل شأنه .. وعظم قدره .. مالك الملك لا اله غيره .
- إلي كل أم رؤوم أودعت صدر وليدها من كلام الحق تبارك وتعالي ما نزل به جبريل الأمين علي سيد الخلق أجمعين محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم آيات من القرآن الكريم لتجد مستقرها حفيظ صدره .. رفيق حياته مرجع عمله .. وسند غايته .. للدين الحنيف .. وسعي دنياه إيمانا .. ويقينا .. وأن تباينت مناحي الحياة .. أو تجاذبته أمواج الأحياء ليجد مع كلام الله ما يؤنس وحدته .. ووحشته .. ويقيم مسلكه ويرشده .. ويضئ نور الأيمان جبينه وجوانبه ويشرح اليقين صدره وجوارحه وصالح سبيله.

ياسين الليثي

أولا : قول الحق سبحانه .. في القرآن الكريم

ثانيا: يقين الأيمان .. ويقين العلم

ثالثا : الزمن .. في الإسراء والمعراج

ومواقف متعددة :

الموقف الأول : موقف مثـــار

الموقف الثاني : موقف مثيـــر

الموقف الثالث : موقف البشرية

أولا - قول الحق سبحانه .. في القرآن الكريم

قال تعالى :

"سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير" .

س الإسراء ١

••••

وقال تعالى :

"والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى * علمه شديد القوى * ذو مرة فاستوى * وهو بالأفق الأعلى * ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى * فأوحى إلى عبده ما أوحى * ما كذب الفؤاد ما رأى * أفتمارونه على ما يرى * ولقد رآه نزلة أخرى * عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى * إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى * لقد رأى من آيات ربه الكبرى"

س النجم ١-١٨

ومما أورده السلف الصالح .. وكتب الفقه :

عن أبن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال :

- كنت في بيت أم هانئ بنت أبي طالب (فأخته) - الاثنين ٢٧ من رجب السنة الثامنة من البعثة وكان عندها فاطمة الزهراء ٩ سنوات.
- طرق الباب طارق .. خرجت فاطمة فرأت شخصا عليه الحلي والحلل .. له جناحان أخضران سد بهما المشرق والمغرب .. وعلي رأسه تاج مرصع بالدر والجواهر ومكتوب علي جبينه لا إلـه إلا الله . محمد رسول الله.

قالت : ما تريد

قال : أريد محمداً (صلي الله عليه وسلم)

هالنى وأفزعني ما رأيت مثله أصلا.

.. خرج النبي (صلي الله عليه وسلم) فلما رآه إذا به جبريل عليه السلام فقال : الصلاة والسلام عليك يا حبيب الحق ... يا سيد الخلق.

قال النبي (صلي الله عليه وسلم) :

يا أخي جبريل أوحي نزل .. أم وعد حضر .. أم أمر حدث.

قال : يا حبيبي قم وألبس ثيابك .. وسكن قلبك فأنك الليلة تناجي ربك الذي لا تأخذه سنه ولا نوم.

.. وخرجت إلي الصحراء فإذا بالبراق قائما وجبريل يقوده فدنا مني فركبته فصار بي بين السماء والأرض.

ثانيا .يقين الأيمان ... ويقين العلم

يقين الأيمان ... أن الأمر كله جمله وتفصيلا بيد الخالق عز وجل ... لا مرد لمشيئته ... ولا راد لقضائه ... والتسليم لأوامره ... ونواهيه فهو الواحد الأحد القادر والقاهر فوق عباده.

"عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين"

س سبأ ٣

ويقين العلم ... هو قوة الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ... الأيمان بالبعث يوم القيامة الإيمان.. بالحساب ... والأيمان بالثواب والعقاب الجنة أو النار.

"والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا من أولوا الألباب"

س آل عمران من ٧

ثالثا - الزمن ... في الإسراء والمعراج

جوانب متعددة من الإعجاز العلمي . . في الإسراء والمعراج

ومع الجوانب المتعددة للإعجاز العلمي

تبرز نقطة هامة هي موضع حديثنا وتعايشنا معها ٠٠ وهـي جديـرة بالبحث العلمي ٠٠٠

هذه النقطة الهامة ٠٠ تشمل ثلاث مواقف :

الأولى : ٠٠٠ موقف مثار ٠٠ من حيث الزمـن ٠٠٠ والمسـافة ٠٠٠ والمكان ٠٠٠٠ أو الأزمنة والمسافات ٠٠٠٠ والأمكنة .

الثانية : ٠٠٠٠ موقف مثير ٠٠ الدهشة ٠٠ والاستغراب مـن البشـر ، حسب عقولهم المحدودة وهو ارتقاء المبعوث محمـد صلـى الله عليه وسلم جسدا وروحا إلى السماء والالتقاء بالخالق عز وجـل ثم العودة إلى الأرض.

الثالثة : ٠٠٠٠ موقف البشرية ٠٠ من أنعم الله ٠٠ ورحمة الرحمـن ٠٠ فلم نعطيها حقها ٠٠ وقدرها في مسيرة حياتها وفـي مـا ألـم بأحداث أقوام سابقة ٠٠ حتى نستلهم الحكمـة والموعظـة ٠٠ ونستقي العلم والمعرفة الصحيحة ٠٠

"إن الله لا يأخذ عباده من البشر على غرة"

الموقف الأول

موقف مثار

من حيث الزمن والمسافة والمكان

- رحلة الإسراء والمعراج الميمونة ومشاهدها، قال بها ورواها حقا وصدقا .. المعصوم محمد صلى الله عليه وسلم (وما ينطق عن الهوى).

قال عليه الصلاة والسلام " أسرى بي ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى .. ثم عرج بي إلى السماء"

- ماذا كان رد الفعل لدى الكفار المشركين والمعاندين والمتكبرين؟ كان تكذيب ودهشة واستغراب عدا أبو بكر الصديق رضي الله عنه .. ثم المؤمنون الذي هدى الله قلوبهم إلى الإيمان .. كما ارتد بعض ضعاف الإيمان.

- وأثار الكفار وأتباعهم نقطة أعملوا فيها عقلهم البشري.. وقدراته المحدودة.. بروافده المحسوسة كالسمع والبصر .. والمشاهدة.. ودروب علمهم ومعرفتهم البشرية بالسفر والترحال.. والمسافات والأزمنة.. والأمكنة.. ووسائل الوصول إليها.. وكيفيتها.

كن ... فيكون

- **كن فيكون ... يقول الله تعالى**

"بديع السماوات والأرض وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون"

س البقرة ١١٧

"وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير"

س الأنعام ٧٣

"إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون"

س يس ٨٢

- **أما البشر** ...... ذرية آدم عليه السلام

فلكل أمة أجلها .. ولكل إنسان أجله وساعته .. بل للأرض جميعا ساعتها

يقول الله تعالى "إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى"

س طه ١٥

.. **يقول الرسول صلى الله عليه وسلم** " أسرى بي ليلا "

.. **ويقول الله تعالى** "سبحان الذي أسرى بعبده ليلا ......"

- لكن موقف الكفار والمشركين رغم أن فيهم الفطنة والذكاء والكثير من المعرفة والإلمام باللغة العربية والكلمات ومعاني الألفاظ والعبارات وأصولها في الخطابة والشعر والمعلقات وغيرها... وغيرها... والحقيقة ناصعة وفي جلاء بين أيديهم في قول الرسول صلى الله عليه وسلم "أسري بي ليلا"

- **وكلمات الحق تعالى جل شأنه** "سبحان الذي أسرى بعبده ليلا"

- **ألا أنهم أثاروا جدلا.. وتساؤلا عقيما بقولهم**

كيف يأتيها في ليلة.. بينما هم يضربون إليها أكباد الإبل في شهر أي أنهم أثاروا نقطة حسابية.. هي مجرد فرع من فروع العلم والعلوم المتعددة والكثيرة وهي (حساب... زمن.. ومكان.. ومسافة) وأرجعوا هذه المسألة الحسابية إلى عقولهم البشرية فقط ووقفوا عندها.

- الكثير من أساتذتنا .. وكتب السلف الصالح جزاهم الله خير الثواب لم يبرزوا عمق هذه المسألة الحسابية التي أثيرت .. استنادا إلى العقل البشري ولم يغفل القرآن الكريم كتاب الله الجامع المانع الذي لا يغادر كبيرة ولا صغيرة إلا أحصاها لم يغفل هذه المسألة ولم تكن لتترك عبثا .. أو سدى.

فقدرة الله عز وجل لا يحدها زمان ... ولا يقيدها مكان ... إذا أراد شيئا فإنه يقول للشيء كن فيكون.

أما مخلوقات الله عز وجل فهي التي تحدها الأزمنة ·· وتقيدها الأمكنة ولا تتجاوز أية مسافات ألا بأمر الله وقدرته سبحانه.

"وتبارك الذي له ملك السماوات والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة وإليه ترجعون"

س الشورى ٨٥

- والأجل أو الآجال التي منحها الله بنعمة منه وتكريم للمخلوق البشري ·· أصاب الإنسان بالغرور في مسيرة الحياة الدنيا · لامتداد جذور البشرية ·· وعمق أو سحق آجالها من وجهة نظره المحدودة كما أن اندثار أقوام ومعالم البعض من السابقين وتحلل العنصر المادي في الإنسان (الجسد) أصاب الإنسان بإنكار البعث والحساب.
- أما الزمن عند البشرية ·· والمكان فهما محددين بأمر من الله.

قال تعالى "فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون"

س الاعراف ٢٥

قال تعالى "قل لمن في السماوات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون"

س الأنعام ١٢

- والقرآن الكريم ··· كتاب الله

تعرض لهذه المسألة الحسابية ·· بل لكل مسألة حسابية يراد بها أعمال العقل ·· أو الفكر البشري في إجمال عام ·· ومحال على البشر بعديد المقارنة ·· أو القياس ·· وحتى لا تكون هناك حجة لأي إنسان ·· مهما بلغ فكره وعلمه ·· أو درايته وخبرته.

قال الله تعالى :

"ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وأن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون"

سر الحج ٤٧

"الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون"

سر السجدة ٤/٥

*** .. وجنود الله عز وجل كثيرة.. "وما يعلم جنود ربك إلا هو"

*** .. ومن جنود الله عز وجل الملائكة...

- وهم جنود الله سبحانه المأمورين بالتنفيذ لأوامر الله وهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.. الملائكة هم جنود الخير.

قال الله تعالى :

"تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة"

سر المعارج ٤

وبهذا ضرب الله عز وجل الأمثلة للناس ولله المثل الأعلى.. حتى لا تكون هناك ثمة وجه للمقارنة أو التباس وإذا شاء لأي إنسان أن يتدبر آيات الذكر الحكيم فيسمع ويعقل.. ويذكر أو يتذكر ما أفاض الله من نعم كثيرة.. وما تكرم به على البشرية من أمثلة لما جادل في المسألة وما ناقش في حساباتها الزمنية.. والمكانية.... والمسافات بغرور عقله.. وفكره وإن شاء للإنسان أن يرضي غروره بهذه المسألة الحسابية فإنه وبحسبة بسيطة نجد يوم الله للبشرية بألف سنة أي ٣٦٥٠٠٠ يوما أو أكثر.

والساعة بـ ١/٣ ١٥٢٠٨ يوم أي أن الساعة فقط بـ ٢/٣ ٤٣ سنة

- من جانب أخر

كيف يكون الأمر إذا ما كانت الدعوة من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم للقائه في ليلة هي ليلة الإسراء الميمونة لساعة أو ساعتين أو أقل منهما ؟ أو أكثر.

.. بديهي لا يوجد وجه لأي مقارنة أو قياس أو أعمال لمسألة حسابية بعقل بشري من حيث الزمن والمسافة والمكان.

.. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقى دعوة من الله عز وجل فأسلم الأمر كله لله أي أصبحت الساعة أو الساعتين البشريتين الخاصتين بسيد البشرية عليه الصلاة والسلام في يد الخالق سبحانه وحده ذهابا وإيابا بالروح والجسد معا كأمر الله "سبحان الذي أسرى بعبده ليلا"

.. هل بعد ذلك لأحد في أن يقارن أو يقيس الزمن أو المسافة أو المكان استنادا إلى عقله وفكره البشري وبحساباته الخاصة كما قال الكافرون والمشركون أنهم يضربون إليها أكباد الإبل شهرا ؟

- وكيف يكون حالهم وحال كل مكذب أو جانح بفكره وعقله البشري المحدود·· وقدراته المقيدة·· وغير الشاملة إذا كان المنفذون لأمر الله سبحانه وتعالى هم جنوده الملائكة·· والملائكة والروح تعرج إلى الخالق في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة.

ومجرد ساعة واحدة من يوم الملائكة بـ ١/٣ ٢٠٨٣ سنة

والثانية الواحدة بين غمضه عين وانتباهها بما يقرب من سبعة أشهر وهم يصاحبون الركب السعيد بالحبيب محمد صلى الله عليه وسلم للقاء رب العزة القادر والقاهر فوق عباده.

- فإذ ضرب الكفار مثلا حسابيا من حيث الزمن والمسافة إلى المسجد الأقصى وجدالهم العقيم كيف ونحن نضرب إليه أكباد الإبل في شهر؟ غدوا وشهر رواحا.

فمردود عليهم قولهم·· وتساؤلهم·· وجنوحهم الفكري بقدراته البشرية المحدودة بما أفاض الله على البشر بنعمة ما أرشدهم إليه ودلهم عليه بأمثلة ولله المثل الأعلى إذا أراد شيئا فإنما يقول له (**كن فيكون··**).

- وإذا كانت هذه الليلة المباركة والرحلة الميمونة رحلة ليلة الإسراء والمعراج ومن معطيات الإعجاز العلمي الكثيرة·· وقد اختص بهذه الرحلة سيد البشرية المبعوث محمد صلى الله عليه وسلم لرسالته خاتم الأنبياء والرسالات·· ولنبوته خاتم النبيين··· ومكانته·· ومنزلته عند الله.

- ومعطيات الإعجاز ونعم الله عز وجل في الإسراء والمعـــراج.. نبـــع الصفاء والخير.. والرحمة والبركة المتجدد الدائم البشرية إلى أن يـرث الله الأرض ومن عليها.

تتآخى وحال هذه الليلة الميمونة مع رحلة ليلة أخـــرى لكـــل عبـــاد الله المؤمنين... المخلصين... الموحدين بالله عز وجل.. وهي رحلـــة ليلة القدر.

يقول الحق تعالى:

"انا أنزلناه في ليلة القدر.. وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر"

سر القدر ٣/١

- وفي هذا المجال لمن يريدون أن يعملوا عقولهم البشرية فـــي المســـائل الحسابية.. يجدون أن ليلة.. هي ليلة القدر.. خير من ألف شـــهر.. أي خير من ٣/١ ٨٣، سنه هي حاليا متوسط عمر الإنسان أو أكثر لـــو استقام الإنسان علي أمر الله.. وتحرى هذه الليلة الميمونة المباركـــة قياما واحتسابا وتاب وأصلح شأن نفسه واستغفر لذنوبه وآثامه.. تـــاب الله عليه وغفر له ما تقدم من ذنبه.. فأصبح كيوم ولدته أمه.

قال تعالي "قل لعبادي الذين أسرفوا علي أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. أن الله يغفر الذنوب جميعا.. إنه هو الغفور الرحيم".

ونسوق بعض الأمثلة الحسابية :

المثال الأول

١ يوم = ١٠٠٠ سنه

= ١٢،٠٠٠ شهرا

شهرين / ١٢٠٠٠ = ١ / ٦٠٠٠ زيارة

•••

يوم ٨٦٤٠٠ ثانية ÷ ٦٠٠٠ زيارة = ١٤،٤ ثانية / زيارة ١

يوم

•••

١٤،٤ ثانية ÷ ٢٤ ساعة = ٠،٦ من الثانية / ساعة

•••

عدد الزيارات في اليوم الواحد ٦٠٠٠ ÷ ٢٤ ساعة = ٢٥٠ زيارة / الساعة

زيارة ٢٥٠ ÷ ٦٠ دقيقة = ٤،١٦٧ زيارة / في الدقيقة

زيارة ٤،١٦٧ ÷ ٦٠ ثانية = ٠،٠٦٩٤٥ زيارة / الثانية

أقل من الثانية   ثوان اليوم الواحد

(بالمليارات)

٠٦،٩٤٤،٤٤٤،٤٤٥ - × ٨٦٤٠٠ = ٦٠٠٠ زيارة

- الزمن ... توقفه .. رغم الانتقال من مكان إلــى مكــان علــى وجــه الأرض.. يبعد بعضها عن بعض مسافات تقدر بــآلاف الأميــال .. أو الكيلو مترات.

••• وذلك بما افاض الله على عباده بنو الإنسان مـــن نعمـــة العلـم بوسيلة .. أو وسائل المواصلات التي سخرها الله عـــز وجـــل لخدمـــة وجلب المنافع للبشرية.

••• ووسيلة المواصلات للانتقال على وجه الأرض وســماء الدنيــا الأسرع زمناً للإنسان ومتطلباته هي الطائرات .. بينما كانت قديمـــاً .. الجمال والخيل والبغال والحمير وغيرها من الدواب ثم تطـــورت إلـــى العديد من المركبات كالسيارات والقطارات والسفن وغيرها..

... ولذلك عندما يركب الإنسان إحدى هذه الوسائل يدعو الله عز وجـــل قائلاً : "سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين . وانا إلى ربنا لمنقلبون"

س الزخرف ١٣، ١٤.

••• ومع اختلاف الليل والنهار ..

ومع دوران الكرة الأرضية حول نفسها .. واختلاف الأزمنة فـــي كـــل منها .. وكل ذلك وغيره بأمر الله عز وجـــل ومشـــيئته ..ولا يملـــك الإنسان من أمرهم شيء.

قال تعالى : "والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم * والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم * لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون"

س يس ٣٨/٤٠

وقال عز وجل : "وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون * وخلقنا لهم من مثله ما يركبون * وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون إلا رحمة منا ومتاعا إلى حين".

س يس ٤٢/٤٤

والمثال هنا :

- وسيلة المواصلات (طائرة) ..
- سرعتها هي ثلاث ساعات (مثلا) تقطعها . فيما بين القاهرة ولندن والزمن ينقص ثلاث ساعات في لندن عن القاهرة.
- فإذا ركب شخص (إنسان) من القاهرة الساعة ١٢ ظهرا وهو يسمع آذان صلاة الجمعة .. ونام في الطائرة .. ثم استيقظ عند هبوطها في مطار لندن .. سيجد مفاجأة كبرى له وهي صلاة الجمعة قائمة وإن الساعة في لندن هي الساعة ١٢ ظهرا.

- بعبارة أخرى فإن هذا الإنسان سيجد أن الزمن .. توقف وما زال هو كما هو الساعة ١٢ ظهرا رغم الانتقال من مكان هو مطار القاهرة ..

إلى مكان آخر هو مطار لندن الذي يبعد بعضهما عن بعض مســـــافات تقدر بآلاف الأميال أو الكيلو مترات.

- فما بال الإنسان .. وإن وسيلة المواصـــلات فـــي معجـــزة الإســـراء والمعراج هي (البراق) .. والبراق هي الدابة التي ركبها النبي محمـــــد صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء والمعراج.

- (وبرق البصر) .. إذا تحير فلم يطرف .. (وبـــرق عينـــه تبريقـــا) إذا وسعها وأحد النظر (والبرق) معروف، بأنه نور خاطف .. يشاهد آثـــاره الإنسان عندما يحدث تصادم بين السحاب.

- فأي وسيلة للمواصلات هذه .. وهي وسيلة خاطفة من النور .. وهـــذا الأمر بالنسبة لمن يريدون أن يدخلوا في العمليات الحسابية.

وما بال الإنسان وأن الأمر كله بيد الله ..ومن أمر ا لله عز وجل.

***

المثال الثالث

- ضرب الله مثلا .. ولله المثل الأعلى.

في معجزة وقصة أهل الكهف .. والمهم هنا في حديثنا هذا نقطة جوهرية .. وهي :

معجزة الزمن :

- **قال تعالى :**

وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحدا"

س الكهف ١٩

- "ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا * قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوات والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا"

س الكهف ٢٥ / ٢٦

- ومن محصلات المعجزة الزمنية .. العظيمة والبليغة الأثر ..

أولا : توقف الزمن بالنسبة لأهل الكهف.

حيث استيقظوا وقال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ...

••• استيقظوا من رقادهم .. أو نومهم .. وفي حسـابهم أي حساب أهل الكهف ليوم أو بعض يوم..

••• فلم يشعروا بما مر عليهم من زمن طويل هو :

"ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا"

••• استيقظوا على حالهم .. وبكامل هيئتهم البشرية .. ولم يكن للزمـن .. أي أسلوب له أو إعمال لطبيعته في التـأثير علـى الكائنـات والمخلوقـات الأخرى.. وبالتالي وهو الأهم أن أجسادهم .. وهي من اللحم والـدم والعظـم والأعصاب والأنسجة وغيرها.. بجميع خلاياها الحيويـة .. وخصائصـها .. ومكونات جزئياتها .. ظلت كما هي تعمل بالحالة التي كانوا عليها قبل رقادهم .. أو نومهم بما فيها الذاكرة .. حيث تذكروا العملة الورقية التي كـانت فـي حيازتهم لشراء طعام لهم.. وأن المدينة قريبة .. والسوق الـذي يبـاع فيـه الطعام يتعامل في هذه الأوراق أي العملة الورقية.

- **بينما على النقيض من ذلك تماما :**

فإن الزمن بقدرة الله الخالق سار في مسيرته المأمور بها من الله .. فـي ذات المكان .. وحيث لا وجود هنا لمسافات بعيدة ...

••• سار الزمن مسيرته ووضحت أثاره علـــى أبنـــاء البشـــرية الآخريـــن المقيمين في ذات المكان .. فطرأ عليهم ما طرء .. وما يطروء علـــى أبنـــاء البشرية .. من تغيرات مادية محسوسة .. وملموسة .. مات منهم من مـات .. وولد لهم أو لبعضهم آخرون ... وتغيرت المعالم الأرضية ذاتها.. من مبـــاني سكنية وغيرها وغطي الشيب البعض منهم .. ونالت الشيخوخة من آخريـــن .. وغير ذلك حتى العملة الورقية التي كانت في حوزة أهل الكهف .. ما أثـار الدهشة والاستغراب.

••• فضرب الله سبحانه وتعالي المثل ولله المثل الأعلى.

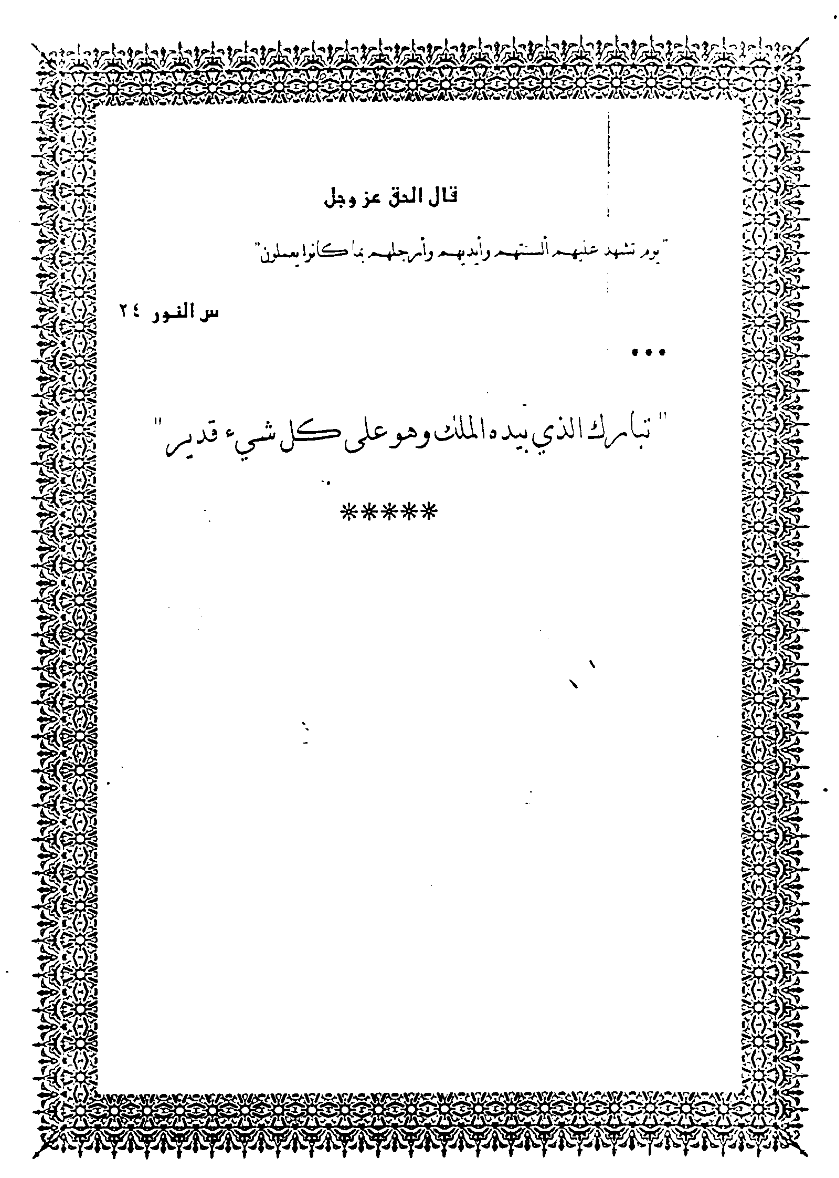
••• في أن الزمن .. هو ملك لله عز وجل .. وأن الزمن توقـــف بالنســبة لأهل الكهف.. بينما لم يتوقف بالنسبة للقوم المقيميـــن فـــي ذات البلـــدة .. أو المكان .. رغم عدم وجود مسافات.

•••

وسبحانه الله جل شأنه

"رب الناس * ملك الناس * إله الناس"

أنطق المعاندين والمستكبرين والمشركين وغيرهم .. أنطقهم بكلمة الحق ليشهدوا على أنفسهم بأنفسهم .. وتكون في شهاداتهم هذه التي أعملـــوا فيـــها عقولهم البشرية وبمعادلات حسابية .. خير دليل على صـــدق مـــا أبلـــغ بـــه المبعوث " محمد صلي الله عليه وسلم " عن رحلة الإسراء والمعراج.



قال الحق عز وجل

"يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون"

س النور ٢٤

...

"تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير"

*****